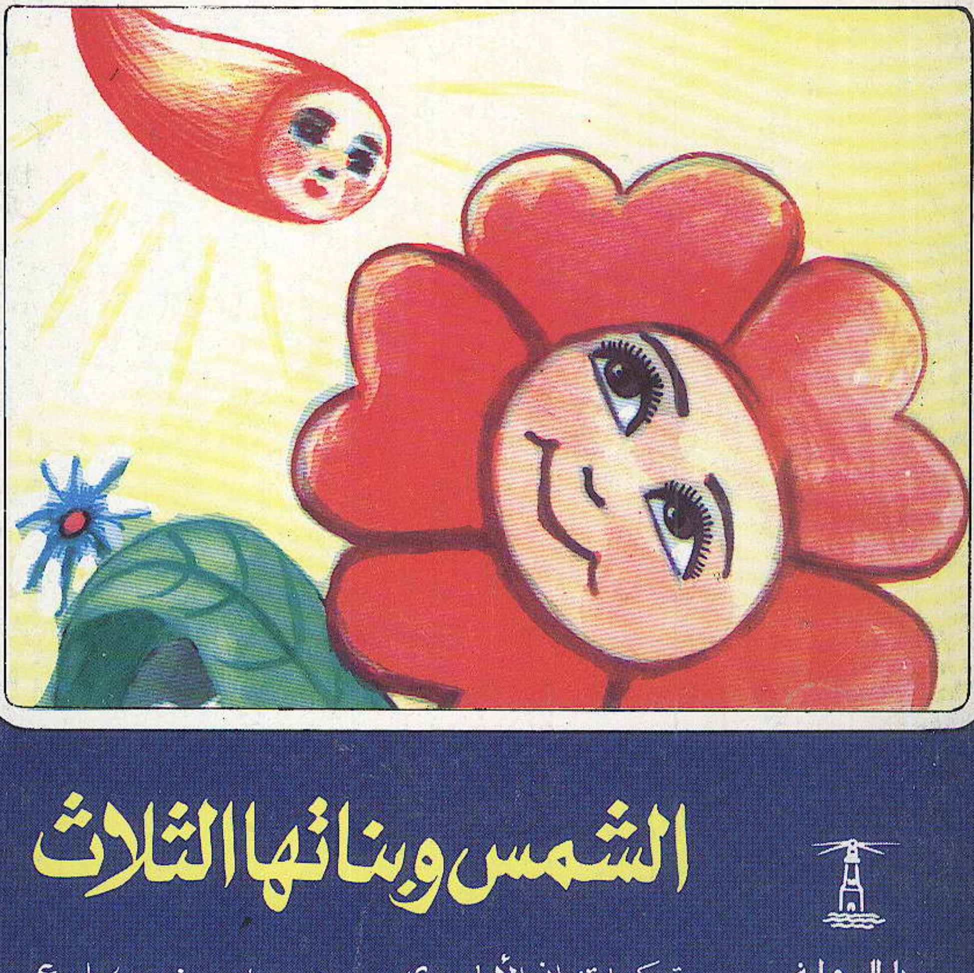
يحكى أن
٢١



الشمس وبناتها الثلاث

تحكيها: تهانى الأباصيرى
ترسمها: منى جامع

دار المعارف

يحكى أن

(٢١)



الشمس وبناتها الثلاث

تحكيها: تهانى الأباصيرى   ترسمها: منى جامع

الطبعة الثانية

دار المعارف

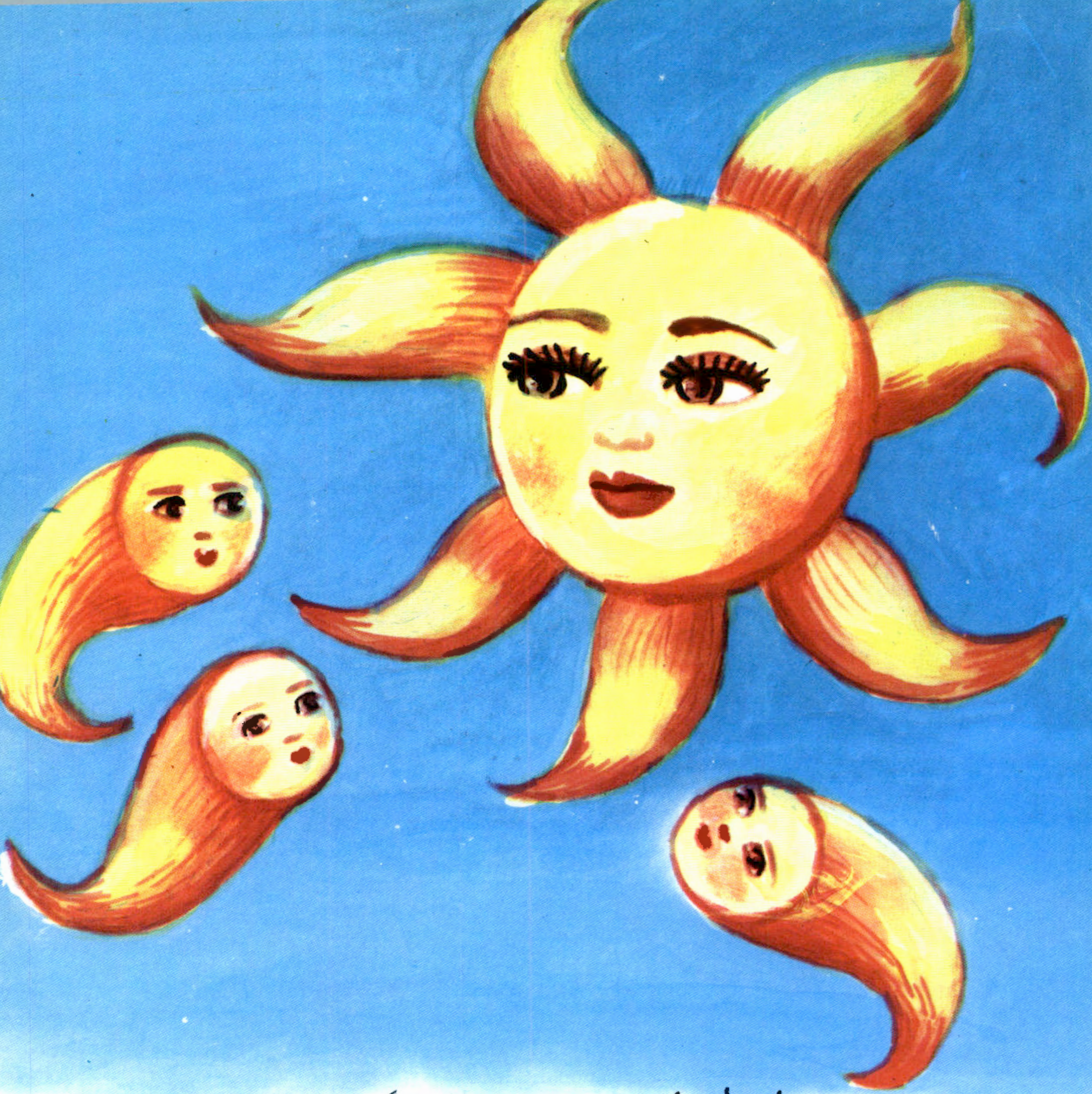
الناشر : دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج . م . ع

إعداد الماكيت : أماني والي



جاء الصباح واستيقظت الشمس كعادتها وبدأتْ أشِعَّتُها في الانفصال عنها ، والانتشارِ في الكونِ الواسع لتنشر فيه النورَ والحرارة ..

واقتربتْ ثلاثُ شُعاعاتٍ مِنْ أُمِّهِنَّ الشمسِ ، وأخَذَتْ كل واحدة منهن تحكى لأمها الشمس ما حدث لها .

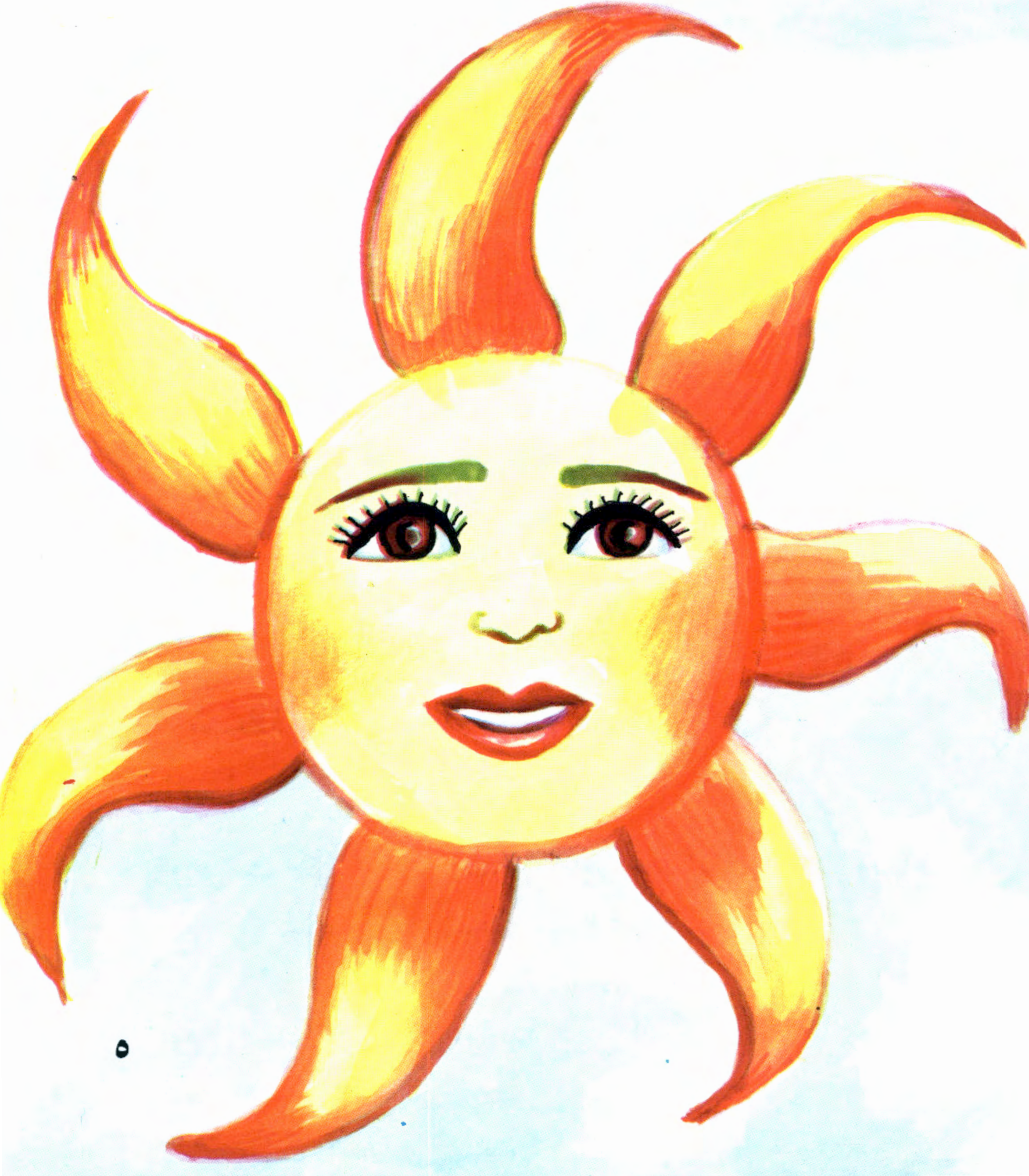


فقالت الشُّعَاعَةُ الأولى : لقد قضيتُ ليلةً طويلة بلا عمل .

وقالت الشعاعةُ الثانية : نعم .. فإن الظلام يقسو علينا يا أمى ولا يسمح لنا أن ننطلق أو نمرح !

وقالت الشعاعةُ الثالثة : والآن يا أمى اسْمَحِى لنا بالخُروج ، فالعملُ بانتظارنا .

ضحكت الأم وقالت : ولكن قبل أنْ تَخرُجْنَ لممارسة عَمَلِكُنَّ لا يفوتنى أن أُنبهكن بأن هناك عملاً فى مكان آخر بانتظارِكُنَّ ، وسأنتظر عودتكن فى المساء لأرى ماذا فعلت كل واحدة منكن طوال النهار .





انطلقتِ الشعاعاتُ الثلاثُ مُهَلِّلَةً
فى سعادة وقُلْنَ : بكل سرور
يا أمى ! .

وخرجت كل واحدة منهن لتمارس عملها فى جد ونشاط ، لترجع فى المساء بأخبار تُسعد أمها الشمس .

وفى المساء عادت كل واحدة منهن لتحكى لأمها ما حدث ..

فقالت الشعاعة الأولى : كنتُ فى طريقى إلى العمل ، وإذا بى أرى

من زجاج نافذة صغيرة فى أحد البيوت طفلاً شاحبَ اللون ، وإلى جانبه أُمُّهُ لا تستطيع إنقاذه من المرض ، فقلتُ فى نفسى لابد أن أقوم بواجبى ،



فسطعتُ على زجاج النافذة .. وفرحت
الأم بقُدومى وقامتْ لتفتح لى ،



فدخلتُ ومعى صديقى الهواء
النقى ، ولم ندع الحجرة ! إلا بعد
أنْ جدَّدْنَا هَواءَها ، وطهرناها من
الجراثيم ، وقبل أن أرحل انحنيتُ
على الطفلِ برفقٍ أداعبه .

ولم أتركه حتى انتعش وشعر بالحيوية تسرى فى جسمه ، واطمأَنَّتْ أُمُّهُ .

ردت أمها الشمس : شكرًا لكِ يا بُنَيَّتِى ، إن البيت الذى تدخله الشمسُ لا يدخله الطبيب.



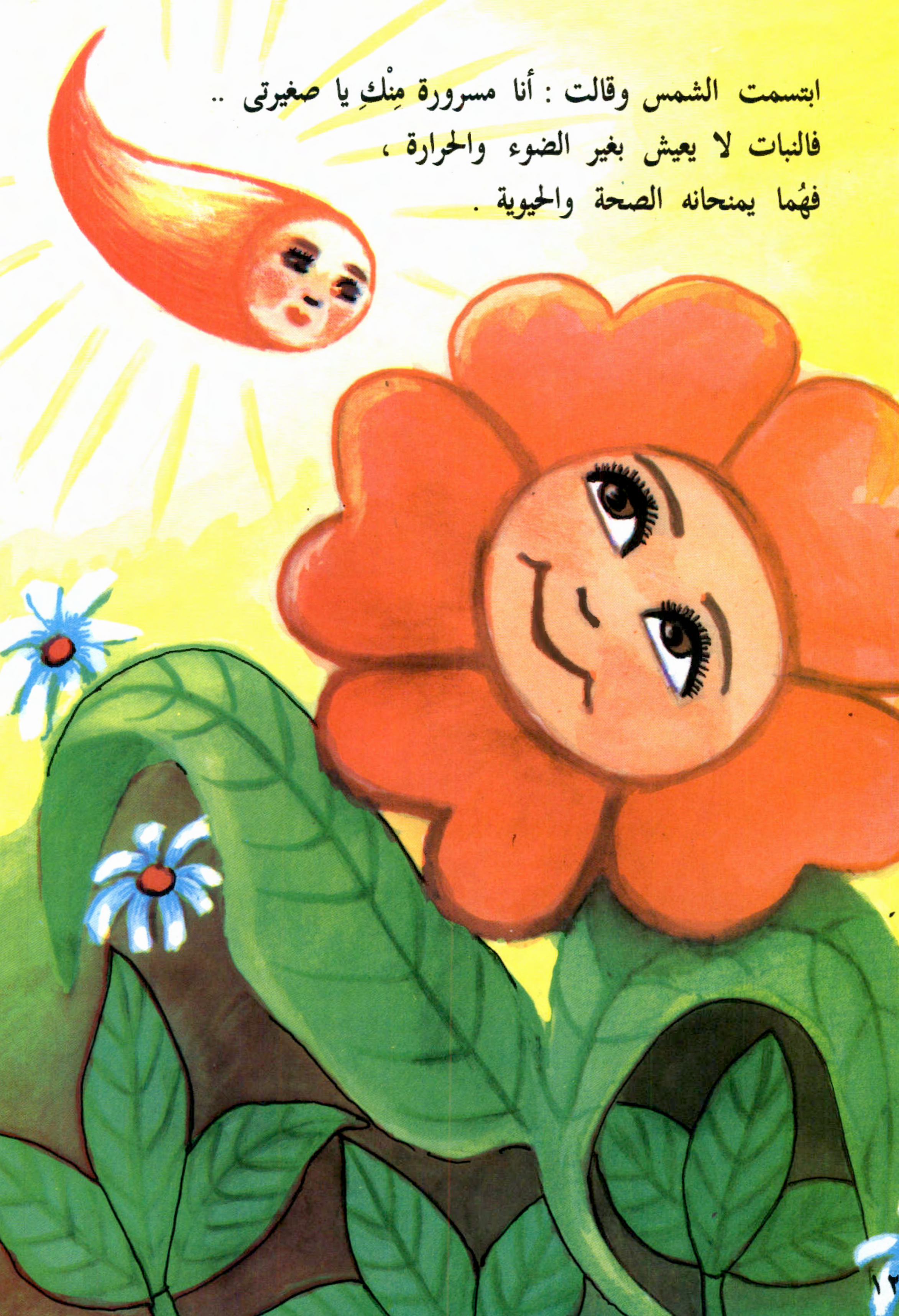
وقالت الشعاعة الثانية : أمَّا أنا فكنت أسير بين المزارع والحقول ، وكانت الأزهارُ فَرِحَةً بقدومى ، وإذا بِى أرى نبتةً صغيرة غطاها الزرع وحجب عنها ضوئى وحرارتى ، فقلت فى نفسى : لابد أن أقوم بواجبى لإنقاذها من الموت .



.. فنفذتُ إليها بهدوء من بين الزرع ،
ولم أتركها حتى انتعشت وعَادَت لها الحياة .



ابتسمت الشمس وقالت : أنا مسرورة مِنْكِ يا صغيرتى ..
فالنبات لا يعيش بغير الضوء والحرارة ،
فهُما يمنحانه الصحة والحيوية .





مّا الشعاعة الثالثة فقالت : أما أنا فقد أنقذتُ كلبًا كان يرتعد
ن البرد ، فانحنيتُ عليه لأمدَّهُ بحرارتي .

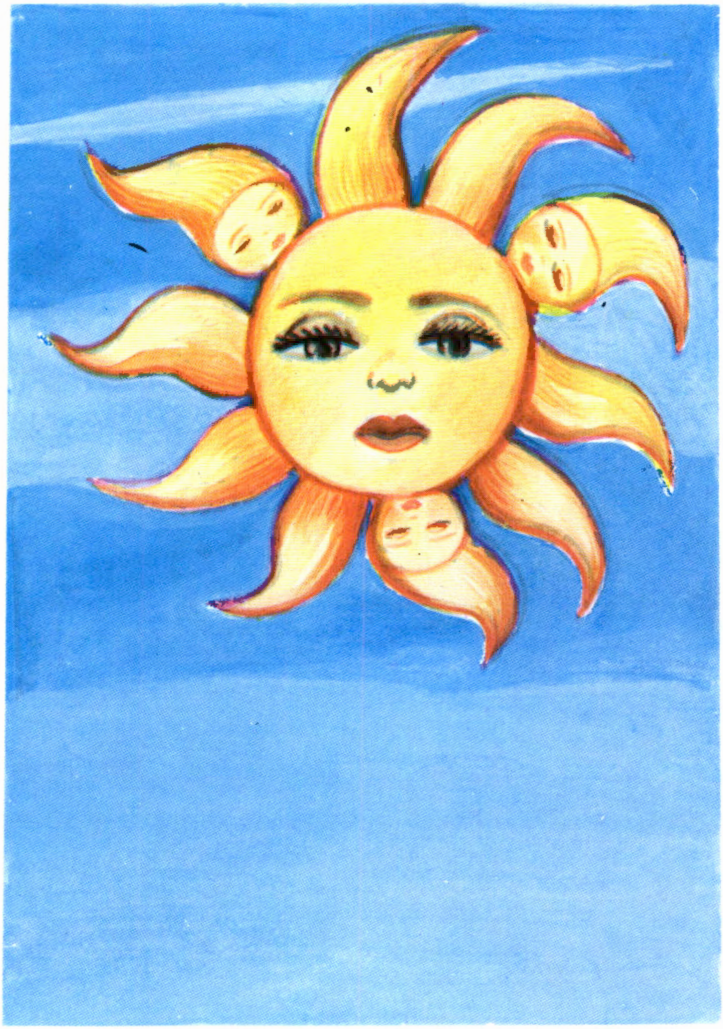
ولم أتركه إلا بعد أن عاد إليه نشاطه وحيويته .



فَرِحَتِ الأمُّ وقالت : أنا سعيدة جدًّا بِكُنَّ ، فكل واحدة منكن قامت بواجبها .

والآن فلتذهبْ كُلُّ واحدة منكن لتمارس عملها فى مكان آخر . واعْلَمْنَ يا صغيراتى أن حرارَتكُنَّ ضروريَّةٌ لكل كائنٍ حَىّ ولا يستطيع العيش بدونها .





رقم الإيداع	٢٠٠١/٩٦٢١
الترقيم الدولى 977-02-6157-2	ISBN

٧/٢٠٠١/٧٢

طبع بمطابع دار المعارف (ج . م . ع .)